

لماذا لا تشهد أسعار النفط ارتفاعاً

بواسطة [سايمون هندرسون \(ar/experts/saymwn-hndrswn-0/\)](#)

22 كانون الثاني/يناير 2024

متوفر أيضاً باللغات:

[\(English \(/policy-analysis/why-oil-prices-arent-spiking\)\)](#)

عن المؤلفين



[سايمون هندرسون \(ar/experts/saymwn-hndrswn-0/\)](#)

سايمون هندرسون هو زميل بكر في معهد واشنطن ومدير برنامج الخليج وسياسة الطاقة في المعهد ومتخصص في شؤون الطاقة والدول العربية المحافظة في الخليج الفارسي



تحليل موجز

يتم تحديد أسعار النفط وفقاً لعوامل متعددة في الأسواق حالياً لذلك فإن التنبؤ بالصدمات بناءً على أزمات الشرق الأوسط ليس رهاناً أكيداً

لطالما اقتترنت الحروب في الشرق الأوسط بأزمات النفط العالمية فعندما تحركت القوات الإسرائيلية والبريطانية والفرنسية ضد مصر في عام 1956 مما أدى بالنتيجة إلى إغلاق قناة السويس اضطرت كل من لندن وباريس إلى فرض تقنين الوقود في بلديهما وخلال حرب عام 1973 تجاوزت أسعار النفط الضعف على إثر المقاطعة العربية وأدت الثورة الإيرانية في عام 1979 إلى مضاعفة الأسعار العالمية مجدداً كما بلغت ذروتها لفترة وجيزة عندما اجتاحت صدام حسين الكويت في عام 1990.

وفي البداية بدا أن الأزمة الحالية في غزة تسلك المسار عينه إذ شهدت أسعار النفط قفزة من 70 دولاراً للبرميل إلى 90 دولاراً بعد أن اجتاحت حركة "حماس" إسرائيل في 7 تشرين الأول/أكتوبر ولكن بحلول أسبوع التاسع عشر من تشرين الأول/أكتوبر تراجعت أسعار النفط الخام المعياري في الولايات المتحدة "وست تكساس إنترميديت" إلى ما دون 74 دولاراً للبرميل في حين تراجع خام "برنت" المتداول عالمياً إلى ما دون 80 دولاراً

وحتى التصعيد إلى أعمال عدائية إقليمية أوسع نطاقاً والتي شملت هجمات الشحن في البحر الأحمر

<https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/tzayd-aldght-ly-hrkt-albwr-fy-albhr-alahmr> والتبادلات

المباشرة بين الولايات المتحدة وإيران - لم يؤد إلى ارتفاع يذكر في الأسعار فبعد أن شنّ التحالف جولات متعددة من العمليات ضد أهداف حوثية في اليمن نشرت صحيفة "فاينانشال تايمز" في 17 كانون الثاني/يناير مقالاً بعنوان "الغارات التي تقودها الولايات المتحدة على المتمردين الإسلاميين تجدد المخاوف من ارتفاع أسعار النفط ومعدل التضخم". ومع ذلك فقد أشار المقال نفسه إلى أن ارتفاع الأسعار بسبب الحرب لم يكن أمراً حتمياً

وفي الواقع تكمن الإجابة الأكثر ترجيحاً بشأن توجّه السوق في القانون الاقتصادي الذي يتكرر ذكره والذي يفيد بأن الأسعار تستقر عندما يتوازن العرض والطلب بعبارات أبسط لم تتسبب الحرب حتى الآن بأي انخفاض في إجمالي عرض النفط العالمي ويبقى الطلب محدوداً نتيجة عدم اليقين الذي يكتنف آفاق الاقتصاد العالمي

الاستهلاك والعرض والطلب

يصل الاستهلاك العالمي الحالي من النفط إلى ما يقرب من 100 مليون برميل يوميا وتنتج المملكة العربية السعودية وروسيا والولايات المتحدة وبعض الدول الأخرى أكثر مما تستهلك من النفط وتصدّر بالتالي الفائض منه الذي تشكّل كميته الإجمالية نحو نصف الاستهلاك العالمي وتتعتمد بعض البلدان (أبرزها اليابان) بشكل شبه كامل على هذه الواردات بينما تُنتج بلدان أخرى (مثل الصين) النفط بكميات محدودة ولكنها تبقى معتمدة بشدة على الواردات

وفي الوقت الراهن لا يعاني العرض العالمي من أي نقص وثمة وفرة في الإنتاج الاحتياطي كما يؤكد كارتل "أوبك بلس". فقد انخفضت صادرات روسيا بسبب العقوبات الناجمة عن غزوها لأوكرانيا في حين تخفّضت السعودية إنتاجها على أمل يأس في زيادة الأسعار والإيرادات (-) <https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/alswdyt-tshyr-aly-takhyr-bd-khtt-rwyt> (almmikt-2030).

وقد أدت القدرة الفائضة الناتجة عن ذلك إلى خفض أي "علاوة مخاطرة" والتي كان من الممكن أن ترفع الأسعار في الماضي عند ظهور الأخبار السيئة المفاجئة وبالإضافة إلى ذلك تتزايد العروض من خارج دول منظمة "أوبك" - وخاصة من الولايات المتحدة - وهي الآن تتجاوز تقريباً إمدادات "أوبك" على صعيد النفط المتداول دولياً.

أما بالنسبة إلى عامل الشتاء فقد تمت تلبية الطلب الموسمي على الطاقة في نصف الكرة الشمالي من ناحية العرض مما أزال عاملاً محتماً آخر لارتفاع الأسعار وفي الولايات المتحدة تشهد الكثير من المناطق هذا العام شتاءً أكثر برودة من المعتاد ولكن يتم تلبية احتياجاتها من الكهرباء بصورة أكثر وذلك عن طريق الغاز الطبيعي وبلية الفحم في المرتبة الثانية والطاقة النووية في المرتبة الثالثة ويتغيّر سوق النقل بسرعة أيضاً إذ أصبحت السيارات وغيرها من المركبات أكثر كفاءة ويستخدم الكثير منها أنواعاً بديلة من الوقود

العامل الصيني

هناك عامل رئيسي آخر يؤثر على الطلب على النفط وهو حالة الاقتصاد الصيني. وفي هذا الإطار أشارت مقالة نشرتها صحيفة "نيويورك تايمز" في 18 كانون الثاني/يناير إلى أن النمو الاقتصادي في الصين بلغ 5.2 في المائة في عام 2023 لكن ارتفاع الديون وأزمة الإسكان التي قوضت الثقة وتقلص القوى العاملة وتقذّمها في السن تشكل جميعها عوامل تؤثر في الإنتاج.

وعلى نطاق أوسع ذكرت صحيفة "وول ستريت جورنال" في 19 كانون الثاني/يناير أن "نمو الطلب العالمي على النفط تباطأ بشكل كبير في نهاية العام الماضي ومن المتوقع أن يتراجع أكثر". وذكر المقال نقلاً عن "وكالة الطاقة الدولية" ومقرّها باريس - والتي أنشئت في الأصل كرد العالم الغربي على منظمة "أوبك" - أنه "من المتوقع أن يتباطأ النمو الاقتصادي العالمي هذا العام على الرغم من التخفيضات المرتقبة في أسعار الفائدة". وفي الوقت نفسه أفادت التقارير أن منظمة "أوبك" "لم تحدث أي تغيير على توقعاتها لنمو الطلب على النفط هذا العام وبقية عند 2.2 مليون برميل في اليوم وقالت إنها تتوقع نمو الطلب بمقدار 1.8 مليون برميل في عام 2025 وهو مستوى لا يزال مرتفعاً بنظر مراقبي السوق".

ويذكر الاختلاف بين تنبؤات "وكالة الطاقة الدولية" ومنظمة "أوبك" بالصعوبات الكامنة في محاولة توقع الطلب على النفط وأسعاره في أسواق اليوم المعقدة وقد تُخضع التنبؤات على المدى القريب وكذلك التحذيرات بشأنها وحتى الآن لم تخلف أزمة غزة وتداعياتها الإقليمية تأثيراً دائماً أو تأثيراً يُذكر على الأسعار على الرغم من المخاوف الواسعة الانتشار من هذا التأثير

❖ **سايمون هندرسون** هو "زميل بيكر" ومدير "برنامج برنستاين لشؤون الخليج وسياسة الطاقة" في معهد واشنطن



BRIEF ANALYSIS

[Countering the Houthi Threat to Shipping: Regional Implications and U.S. Policy](#)

February 1, 2024, starting at 12:00 noon EDT (1700 GMT)

◆
Simon Henderson ,
Michael Knights ,
Noam Raydan

[\(/policy-analysis/countering-houthi-threat-shipping-regional-implications-and-us-policy\)](#)



مقالات وشهادة

[على الرغم من كل ما تغير "حماس" لا تزال "حماس"](#)

22 كانون الثاني/يناير 2024

◆
ماتيو ليفيت

[\(ar/policy-analysis/ly-alrghm-mn-kl-ma-tghyr-hmas-la-tzal-hmas/\)](#)



تحليل موجز

[انتخابات مجالس المحافظات لعام 2023: تحليل المشهد السياسي في الموصل](#)

يناير

◆
سيركان تشاليشكان

[\(ar/policy-analysis/antkhabat-mjals-almhafzat-lam-2023-thlyl-almshhd-alsyasy-fy-almwsl/\)](#)

TOPICS

[\(ar/policy-analysis/alkhlyj-wsyast-altaqt/\)](#) الخليج وسياسة الطاقة

[\(ar/policy-analysis/altaqt-walaqtsad/\)](#) الطاقة والاقتصاد

المناطق والبلدان

[\(ar/policy-analysis/dwl-alkhlyj-arby/\)](#) دول الخليج العربي

